

بحار الأنوار

[269] ولا جنود، أنت ا ا لا إله إلا أنت أقر لك كل معبود، أحمذك واثني عليك بما حمدك كل محمود، يا ا ا أسألك يا من برحمته يستغيث المذنبون، ويا من إلى ذكر إحسانه يفزع المضطرون، يا من لخيفته ينتحب الخطاؤون، ويا انس كل مستوحش غريب، ويا فرج كل مكروب كئيب، ويا عون كل ضعيف فريد، ويا عضد كل محتاج طريد، أنت ا ا الذي وسعت كل شئ رحمة وعلما، وأنت ا ا الذي جعلت لكل مخلوق في نعمك سهما، وأنت ا ا الذي عفوه أعلا من عقابه، وأنت ا ا الذي عطاؤه أكثر من منعه، وأنت ا ا الذي تسعى رحمته أمام غضبه، وأنا يا إلهي عبدك الذي أمرته بالدعاء، وتكفلت له الاجابة، فها أنا ذا يا إلهي بين يديك، أنا الذي أثقلت الخطايا ظهري، أنا الذي بجهله عصاك، وجاهرك بذنبه وما استحياك، ولم يكن هذا جزاءك مني، فعفوك، فها أنا ذا عبدك المقر بذنبه، الخاضع لك بذله المستكين لك بجرمه، إلهي فما أنت صانع بمقر لك بجنايته، متوكل عليك في رعايته، إلهي لا تخيب من لم يجد مطمعا غيرك، ولا أحدا دونك، يا أكرم من أقر له بالذنوب، ويا أعظم من خضع وخشع له، أسئلك العفو يا من رضى بالعفو يا من استحس العفو ! يا من يجزي على العفو ! العفو العفو، يا أهل العفو ! العفو العفو لا تعرض بوجهك الكريم عني، ولا تجبهني بالرد في مسئلتني، وأكرم في مجلسي منقلبي، فاني أسئلك وانا ديك، فنعم المجيب ونعم المدعو ونعم المرجو، يا من لا يبرمه سائل سأل، ولا ملح عليه بالدعاء مبتهل، يا أهل الوفاء والعطاء، يا كريم العفو، يا حسن التجاوز، يا من لا يوارى منه ليل داج، ولا بحر عجاج، ولا سماء ذات أبراج، وأسئلك بحق حجاج بيتك الحرام، والركن والمقام والمشاعر العظام و الليالي والأيام والضياء والظلام والملائكة الكرام وأنبيائك ورسلك عليهم السلام، وأسئلك بأمرك من خلقك، وباسمك العلي العظيم وبكل ما سألك به داع شاكر ومسيح ذاكر أن تصلي على محمد وآل محمد، وأن تغفر لي خطيئتي، و رضى عني، وتصفح، وتتجاوز عن ذنبي وتسمح، وأن تجعل مآبي خير مآب، وأن تكفيني شر كل عدو ظاهر، ومستخف وبارز، وكيد كل مكيد